وقال رحمه الله تعالى يصف اماكن ببغداد وخمرها

رُوِّى عظامى ببُلا   فِ العنبِ المورَّق
وصرِّف الهمَّ بِصَر   فِ مايها المُروَّقِ
ولا تَدَنِّسها بمز   ج مايك المُرقرق
وعوِّذ الكاس من آل   ماء برب الفلق
وعاطنيها قهوةً   تجلو ظلام الغسق
واسقنى حتّى أرى لك   فيل بقدر البيدق
صفرا تجلوها السُقا   ة فى زجاجٍ يقق
كأنَّها فى كاسها   كهربة فى زيبق
تجلى بكف شادنٍ   مُقرَّطٍ مقرطق
يُشرقُ نُورُ وجهه   فى قرطقٍ مُخلَّق
كأنَّه شمس النها   رِ فى رداء الشفق
يُسكرنا من كاسه   ولحظه المُسترق
فتارةً من قدح   وتارةً من حدق
أما ترى الغيم الجديدَ   مُحدقاً بالأُفق
فاشرب على جديده   من خمرنا المُعتق
فى جنتى محوَّل   وباسقٍ والجوسق

فى مرادى لا ربى   السدير والخورنق
وانظر الى القدّاح يبـ   دو من خلال الورق
كلؤلؤٍ بالتبر فى   زمرّدٍ معلَّق
والزهر قد مدَّ لنا   بُسطاً من الاستبرق
من احمرٍ واصفرٍ   ولخضرٍ وازرق
والماء بين الروض من   مقيَّدٍ ومطلق
والطير من محوّم   فيها ومن محلّق
ونغمة البلبل والـ   شحرور والمطوَّق
فالق الصباح بالصبو   ح قبل ضوء الشفق
ولجل دجى الظلماء من   نور سناها المشرق
حتّى يرينا أدهم الـ   ليل شبيه الأبلق
ولا تخف يوماً على   سوء عيش المملق
فانَّ عندى فضلةً   من جود آل أرتق
قوم بفيض جودهم   ردّوا بقايا رمقى
ولم تزل إنعامهم   قلائداً فى عنقى
لذاك تجلو ذكرهم   فى مغربٍ ومشرق
ولو اردت حصر بعـ   ض وصفهم لم اطق

Copyright © King Saud University